

التاجر والكلب

يحكي أن تاجرًا غنيا كان له كلبٌ وفي، يستخدمه في الحراسة.

وكان التاجر يحسن معاملة الكلب، مما جعل الكلب يزداد وفاء للتاجر يومًا بعد يوم.

وذات يوم، طلب التاجر من خادمه أن يجهّز له الطعام، فأسرع الخادم وأعدَّ طعامًا شهيا، ثم وضعه علي المائدة، وانصرف ليحضر بعض الأشياء الأخرى.

وكان الكلب واقفًا بالقرب من المائدة، فرأى منظرًا مخيفًا، رأى ثعبانًا يدخل من الباب، ويصعد فوق المائدة، ويأكل من الطعام، ثم ينفث فيه من سمه القاتل.

فجري الكلب خلف الثعبان، وحاول أن يفتك به، لكنه خرج سريعًا، واختفي في جحر عميق في حديقة المنزل.

وأثناء هذه الأحداث، دخلت فتاة خرساء، فشاهدت الثعبان، ورأت ما فعله، ولكنها خافت ولم تستطع

أن تفعل شيئًا، فخرجت مسرعة تبحث عن أحد؛
لتخبره بما حدث.

وبعد لحظات، حضر التاجر، وجلس ليتناول الطعام،
فجري الكلب نحوه، ووقف قريبًا منه، وهو ينبج
محاولا أن ينبهه إلي ما حدث.

ولكن التاجر لم يفهم حقيقة الأمر، وظن أن الكلب
جائعٌ فقدّم له بعض الطعام، لكن الكلب ابتعد عن
الطعام، ولم يأكل منه، وظل ينبج بشدة.

فتعجب التاجر، ولكنه لم يهتم ومدّ يده نحو
الطعام، فقفز الكلب بسرعة إلي المائدة، وأكل من
الطعام، فسقط ميتًا، فألقى التاجر الطعام من يده
قبل أن يأكل منه، ووقف مذهولًا مما حدث.

وفي هذه اللحظة، جاءت الفتاة الخرساء، ومعها
بعض الخدم، فأشارت إليهم لتبين لهم ما حدث،
فعرف التاجر حقيقة الأمر، وعلم مقدار وفاء الكلب
له، الذي ضحي بنفسه من أجل التاجر.

فتأثر التاجر بما فعله الكلب الوفي، وقال لخدمه:
هذا الكلب قد فداني بنفسه؛ ولذلك سوف أقوم
بدفنه إكرامًا له؛ لأنه أثرنني علي نفسه.